

## أسبوع التحرك لحماية حقوق الإنسان

تونس في 8 ديسمبر 2021

تحيي تونس هذه السنة بالذكرى الـ 73 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ظل عدم استقرار سياسي ومؤسسي واجتماعي. بعد مرور إحدى عشر عاما على اندلاع الثورة، تغيب عن الأفق أية إصلاحات هيكلية عميقة لضمان المرور نحو دولة قانون حافظة لكرامة المواطنين/نات. وتتواصل إنتهاكات حقوق الإنسان مغلقة بالإفلات من العقاب في تغذية آفة التعذيب.

اتسمت العشرية الأخيرة بغياب الإرادة السياسية الإصلاحية نتيجة لشلل السلطات التشريعية والتنفيذية المتآكلة بفعل الخصومات السياسية. قدم هذا السياق حاضنة ملائمة لتعميم الفساد وترك الطريق مفتوحة أمام إجابة أمنية ممنهجة تقابل المطالب الإجتماعية الشرعية للتونسيين. في هذه الأحيان تواصل تدهور الوضعية الاقتصادية والاجتماعية.

كما مثل إرساء حالة الإستثناء في جويلية 2021 وإلغاء العمل بأجزاء أساسية من الدستور مع اعتماد المنشور الرئاسي عدد 117، يوم 22 سبتمبر، عوامل ساهمت في تعزيز عدم وضوح الرؤية السياسية. من جهة أخرى يتواصل العنف البوليسي مع غياب عدالة ناجزة لإنصاف الضحايا الذين يزداد عددهم. هن يوما بعد يوم. في ظل غياب المحاسبة والإصلاحات الحقيقية لقطاع الأمن التي وحدها تمثل الضمانات الجدية لعدم تكرار الانتهاكات تبقى تونس معرضة لتهديد محقق بعودة الممارسات القمعية الجسيمة التي عانت منها لعقود عدة.

وعيا بالدور المحوري للمجتمع المدني كمتراس ضد العنف المؤسسي والإفلات من العقاب، تجدد المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب إلى جانب شركائها حرصها المطلق على دعم المبادئ الكونية لحقوق الإنسان. في هذا الصدد، تنظم الجمعيات الشريكة مع مساهمة برنامج سند لمرافقة الضحايا سلسلة من الأنشطة المزمع تنظيمها بين أيام 9 و14 ديسمبر في كامل تونس والتي تتمحور حول مناهضة العنف المؤسسي والإفلات من العقاب من خلال حملة "إلى متى؟" التي تم إطلاقها في جانفي الماضي.

### الأنشطة والفعاليات المبرمجة:

- 9 و10 ديسمبر: دمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة: أبواب مفتوحة لخدمات الإستقبال والمرافقة؛
- منظمة الشهيد نبيل بركاتي، ذكرى ووفاء، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، إئتلاف العدالة الإنتقالية: إحياء ذكرى الشهيد نبيل بركاتي وإقامة نصب تذكاري؛
- 10 ديسمبر: إفريقية، صفاقس: نشر فيديوهات تبسيطية للقانون عدد 5؛
- 11 ديسمبر: الرابطة التونسية للمواطنة ورشة كتابة دليل تبسيطي للعدالة الإنتقالية لفائدة المجتمع المدني بولاية الكاف؛
- 11 ديسمبر: صوت شباب الكريب: إحداث تحالف مدني محلي لمكافحة الإعتداءات البوليسية وإنجاز 4 لوحات جرافيتي؛
- 11 ديسمبر: جمعية الثقافة والتربية على المواطنة: ورشة نقاش بدار الشباب ابن سينا حول حقوق الإنسان والعنف البوليسي بالأحياء الشعبية؛
- 12 ديسمبر: جمعية مسرح الحوار: ورشة تحسيس حول التعذيب وحقوق الإنسان لشباب أحياء دوار هيشير، التضامن، حي هلال، واد الليل وسيدي حسين؛
- 12 ديسمبر: جمعية أولادنا بسوسة: دور المجتمع المدني والإعلام في إصلاح قطاع الأمن من خلال التواصل مع الهيئات الدستورية المستقلة؛
- 13 ديسمبر: أرتيميس: مجموعة عمل لنقاش جمعي مع مهاجرين وطالبي لجوء؛
- 14 ديسمبر: الباسقات، قبلي: تدشين لوحة فرايتي وتنفيذ نشاط تحسيس حول العنف البوليسي وحقوق الإنسان.
- تقديم تقرير برنامج سند لسنة 2020، 2021 التابع للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب تحت عنوان العنف المؤسسي: إلى متى؟



### لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال ب:

- صوت شباب الكريب : نعيمة الغربي < [aza1951@hotmail.fr](mailto:aza1951@hotmail.fr) / 92 215 613
- الجمعية التونسية أولادنا: وسيم حمزاوي < [wessimhamzaoui11@gmail.com](mailto:wessimhamzaoui11@gmail.com) / 50801600
- الرابطة التونسية للمواطنة : سلمى الغرياني < [selim.bahri@hotmail.fr](mailto:selim.bahri@hotmail.fr) / 50 315 270
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب < أسامة بوعجيلة : [ob@omct.org](mailto:ob@omct.org) / 27 842 197
- جمعية الثقافة والتربية على المواطنة: سارة خاذي < 29 417 086
- جمعية الباسقات : يسرى فرج < 28 526 594